Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

الحقول الدلالية في قصيدة (الأرض بين مدبج ومُخَّل) لابن خاتمة الأنصاري

دراسة معجمية دلالية

عائشة حمزة الفاخري

قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة مصراتة

a.alfakhrey@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحقول الدلالية بمنهجية محكمة، فكان هدف هذا البحث بيان دلالة الألفاظ في النص اللغوي على وفق نظرية دلالية معجمية، وهي دلالة الألفاظ، كما يهدف إلى تسليط الضوء على الحقول الدلالية، حيث تقوم نظرية الحقول الدلالية على أساس جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت لفظ واحد يجمعها، فكلمة الطيور تضمُّ (الصقر- النسر- البلبل - العصفور..)، وكلمة الألوان تضمُّ (الزهر- المورس..).

الكلمات المفتاحية: ابن خاتمة – الأندلس – الدلالة – المدَبَّج – المورس.

Abstract:

The theory of semantic fields led to the idea of creating a complete dictionary that would include all the fields in the language. In it, words are collected in a precise and organized manner, and vocabulary and semantics are monitored in a precise methodology This research is an explanation of the semantics of profanity in the linguistic text according to a lexical semantic theory, which is the semantic of profanity.

It also aims to shed light on semantic fields, where the theory of semantic fields is based on collecting close words or meanings with common semantic features and making them under one word that combines them.(.. .

Keywords: Ibn Khatima - Al-Andalus - Evidence - Al-Mubbaj - Morse.

المقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين، عليه توكلت، وبه أستعين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد أشرف الخلق وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

وهب الله الأندلس طبيعة ساحرة ،وافرة الجمال، جبالها الخضراء وسهولها الجميلة، وتغريد طيورها على أفنان أشجارها... كل ذلك له أثره في جمال الأندلس التي شغفت بها القلوب وهامت بها النفوس، ومن هنا نجد تعلق الأندلسيين بها، يسرحون النظر في خمائلها، وقد تغنى الشعراء بطبيعة الأندلس وتأثروا بحياة المجتمع الأندلسي، ومن هؤلاء الشعراء ابن خاتمة الأنصاري، وقد تم اختيار قصيدة من قصائده لتكون موضوعا لبحث الحقول الدلالية ودراستها دراسة معجمية دلالية.

- **خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد، ثم قسم إلى مجموعة من المطالب، تختلف من حقل لآخر حسب ورودها في القصيدة، وهي على النحو الآتي:

1- **المطلب الأول:** حقل الصفات وما يتعلق به من ألفاظ، **وهي:** الأنس – الخليع – سجع – النسيب – الوداد – اللوعة – المدبَّج.

2- **المطلب الثاني:** حقل الطيب والروائح والزينة وما يتعلق به من ألفاظ، **وهي:** الصندل – مكلل – المصندل – المسك – النشر.

3- **المطلب الثالث:** حقل الأدوات وما يتعلق به من ألفاظ، **وهي:** المنصل – الإثمد – فرند.

4- **المطلب الرابع:** حقل الطبيعة وما يتعلق به من ألفاظ، **وهي:** الأرض – الغدير – روض.

5- **المطلب الخامس:** حقل الألوان وما يتعلق به من ألفاظ، **وهي:** الزّهر – المورّس.

6- **المطلب السادس: حقل الطيور:** البلابل – البلبل.

7- **المطلب السابع:** حقل الملابس وما يتعلق به من ألفاظ، **وهي:** منطّق – مخلخل.

ثم الخاتمة وما توصل إليه البحث من نتائج.

التمهيـــــد:

يشمل التمهيد على التعريف بالشاعر أولاً، ثم التعريف بالحقول الدلالية.

نبدأ أولاً بترجمة الشاعر، فنقول:

- ابن خاتمة الأنصاري:
- اسمه: أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد ابن خاتمة.
- كنيته: أبو جعفر الأنصاري الأندلسي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

- **مهنته:** طبيب مؤرخ من الأدباء، والبلغاء من أهل المرية. (**الأعلام**،1/ 171)

(المرية) من المشهور من مدن الأندلس المرية، وهي على ساحل البحر، ولها القلعة المعروفة بقلعة فيران.(**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**/ 162)

مولده ووفاته:

لا يعرف تاريخ محدد لولادته، أي أنّه لم يصلنا أو لم يوثق تاريخٌ لولادته.

أما وفاته فقد ذكر صاحب نيل الابتهاج أنها كانت في تاسع شعبان سنة سبعين وسبع مائة. (**الكتيبة الكامنة 239/1**)

شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه، من شيوخه: الشيخ الخطيب، الأستاذ مولى النعم على أهل طبقته بالمرية، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أبي العيش المرّي؛ قرأ عليه ولازمه، وبه جل انتفاعه، والشيخ الخطيب، الأستاذ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن العاص التنوضي.

ثانياً: تلاميذه : قد تتلمذ عليه عدد كبير من طلاب العلم والمعرفة، منهم: علي بن لسان الدين بن الخطيب، وأبو جعفر بن زر قاله، وأخو الشاعر المسمى مُحَمَّد بن خاتمة. (**أخبار غرناطة/ 141**).

كتبه:

من أهمها: (مزية المرية على غير من بلاد الأندلسية) في تاريخها، و(رائق التحلية في فائق التروية) أدب، وإلحاق العقل بالحس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، وتحصيل عرض القاصد في تفصيل المرضى الوافد وضعه سنة 747هـ، (الأعلام، 1 / 171) والديوان لابن خاتمة الذي خطه بيده.

(ديوان ابن خاتمة الأنصاري/ 10)

عصر الشاعر:

عمَّ الهدوء والاستقرار نسبياً على مملكة غرناطة بعد صراعات طويلة، وبعد خسارتهم لمعظم المناطق في القرن السابع، أمّا في القرن الثامن بدأت الحياة تأخذ مجرىً آخر، فقد استعادت البلاد قوتها، وطلبت المساعدة من دول أخرى، وقوَّت الدّفاع عنها؛ لكي يحافظوا على ما بقي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

هكذا نشطت الحركة العسكرية بالتعاون بين الأندلس والمغرب، وتحالفوا مع دول الشمال بما صان حدود البلاد. فكثرت العمائر، والقصور الفخمة، والمساجد والمدارس، واستقرت البلاد، وشعر الناس بشيء من الاطمئنان مع وجود بعض المخاوف من العدو الخارجي أو الفتنة الداخلية.

وفي هذا القرن ظهر نشاط أدبي واسع تناول جانبي الشعر والنثر، وظهر أعلام كبار في غرناطة، ورندة، والمريّة، وبسطة، ووادي آش، وغيرها، أسهموا في الفنون الأدبية نظماً، وتأليفاً ومشاركة.

في هذا القرن (الثامن) نجد أسماء لامعة متألقة ظهرت في هذا القرن، ومن هذه الأسماء المتألقة: الأديب، الشاعر، الكاتب، العالم، المنصف، المتفنن، أبو جعفر أحمد علي بن خاتمة الأنصاري، الأندلسي، المريني، ومن أشعاره: (الديوان، ص.41-43)

الأرض بين مدَبَّجٍ ومُحَلَّلٍ والرّوض بين متوّج ومُكَلَّلٍ
والزهر بين مورَّدٍ ومورَّسٍ والنّشر بين ممسك ومصندّلٍ
والماء قد صقل النسيم فِرَندهُ فتوشَّحت منه الرّياض بمُنْصل
لُوِنت مذانبه على أدواحها فاختلن بين منطّق ومخلّلٍ
ما ذاك سجع نَبيه في ظلها لكنه وسواس هاتيك الحلى
أهلا بأيّام الرّبيع وطيبها أنس الخليع ونزهة المتبتّل
زمن أرق من الوداد شمائلاً وألذُّ من عصر الشباب الأول
تذكى بلابله البلابل لوعة ولربَّ بلبال يهيج لبلبل
أعجب به من مهرجان قائم بين البسيطة والحيا المتهلّل
حشد الرّياض له جنود جماله وأتى بحافل جنده في جحفل
فالطير تشدو والغدير مصفّق والقصب ترقص والأزاهر تنجلي

وعرائس الأشجار تجلى في حل خضر، ولا وجه العروس إذا جُلي
ما إن ترى عرسا بأجمل منه في عين الشجي إن غاب عن عين الخلي
فاعطف على وجه الزمان وحيه وانظر إلى حسن الربيع المقبل
وأجل لحاظك في صفاح كتابه حتى تبين واضحا من مشكل

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

وإن اعتراك عشي لنير نوره فاعدل لإثمد ظله فتكحَّل!
من لم يشاهد موقع الحسن الخفي من منظر لم يدر ما الحسن الجلي
فالحسن ما وضحت شواهد فضله للمجتني كوضوحها للمجتلي
ولرب وردة دوحة حيث بها جاما تلهب نوره في أثمل
يندى على جنباته قطر الندى فاعجب له ماء ونارا قد مُلِي
قد حجبت في ظلها فتبسمت عن قرقف وتنسمت عن مندل
ما فتح الزهر الجني ثغوره إلا ليرشف طيب ذاك السلسل
كلا ولا جمدت عيون بهاره إلا لغيرتها عليه أو فل؟
هذي البلابل قد سجعن لشربه تشدو وتنشد في (الثقيل الأول)
إيهٍ مطربة الخلي بعثت لي أسف الشجي، ردي عليّ وبدِّلي
ما عذرها والورد مورد عشقها لو لم تغن بحسنه وتغزل
فالروض قد فتح الحيا في خده وردا سبى ورد الحياء المخجل
عجبا وحتى الحسن يعشق بعضه بعضا، لقد أزرى الهوى بالعُذل
لطف من الإحسان أعجزت الورى أوصافها، سبحان مبدعها العلي

أولا: مفهوم الحقل الدلالي:

الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي: "هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) ونظم ألفاظاً مثل: أحمر – أزرق – أصفر – أخضر... إلخ".

وعرفه أولمان Ullmann بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"، وعرفه ليونز Lyons بقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة".(علم الدلالة /97 – 80).

ثانياً: نظرية الحقول الدلالية:

وتقول هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، أو كما يقول ليونز: يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

ولهذا يعرف ليونز معنى الكلمة بأنه "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي".(علم الدلالة /80).

ثالثاً: الهدف من تحليل الحقول الدلالية:

وهدف التحليل للحقول الدلالية هو: جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منهما بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام.

ويتفق أصحاب هذه النظرية – إلى جانب ذلك – على جملة مبادئ، منها:

1- لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل.

2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

رابعاً: أنواع الحقول الدلالية:

تقسم الحقول الدلالية إلى ما يأتي:

1- **حقل الموجودات:** وهذا يعني حقل الأشياء المادية أو المحسوبات، ككتاب، ودفتر، ومنضدة، وقلم، وسيارة، وجمل، ونحوها من الألفاظ الدالة على الموجودات.

2- **حقل الأفعال أو الأحداث:** ويضم هذا الحقل الأفعال كـ: مشى، ونام، وقرأ، وتكلم، واستمع، وأكرم، وغيرها من الألفاظ الدالة على الأفعال.

3- **حقل المجردات أو المصادر:** ويضم هذا الحقل ما يسمى في علم النحو مصادر الأفعال، أو يسمى المجردات في علم الدلالة نحو: ضَرْب، وكَرَم، وسَخَاء، وقُعُود، ورَكْضٌ...إلخ.

4- **حقل الصفات:** ويضم هذا الحقل ما كان صفة أي ما ينعت به ويوصف به كـ: كريم، وبخيل، وبعيد، وحاضر، وغائب ونحوها.

5- **حقل الحروف أو الروابط:** ويضم هذا الحقل ما اصطلح عليه أو على أغلبه بالحروف في علم النحو، أو ما اصطلح عليه بالروابط في علم الدلالة نحو: من، وعن، وأو، وبين، وتحت، وفي...إلخ،(علم الدلالة/ 95).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

الدراسـة التطبيقيـة:

الحقول الدلالـية:

المطلب الأول: حقل الصفات

الأنس – الخليع – سجع – النسيب – الوداد – اللوعة – المدبَّج.

- **أَنْس**: الأنس هو الإحساس سكون القلب والاطمئنان والتسلي.(**الهادي إلى لغة العرب:94/1**)
- **الخليع**: من الثياب ونحوها: الخلق القديم، والمخلوع، ويقال: غلام خليع: تبرأ منه أهله فلا يطالبون بجنايته.(**معجم الوسيط: 1/ 250**)

أهلا بأيّام الرّبيع وطيبها أنس الخليع ونزهة المتبتّل(الديوان:43)

- **سَجْعُ**: السّجع في الكلام هو جعل الكلام على قطع موزونة بعض الوزن مقفّاه وقد لا تكون موزونة تماماً، وهو التسجيع أيضاً.(**الهادي إلى لغة العرب:315/1**)
- **النسيب**: هو قول الشعر في وصف محاسن المرأة دون التصريح باسمها.(**الهادي:288/4**)

ما ذاك سجع نَسيبه في ظلها لكنه وسواس هاتيك الحلي (الديوان:43)

- **الوداد**: الوِداد هو الموادة والوُدّ، ويقال: بينهما وِداد من الفعل وَادّ يَوَادّ وِداداً ومُوادَّة، الرجل صاحبه وَدّه بمثل ما وَدّه صاحبه.(**الهادي إلى لغة العرب:467/4**)

زمن أرق من الوداد شمائلاً وألذُّ من عصر الشباب الأول (الديوان:43)

- **لوعة**: اللّوْعة هي الحرقة في القلب من شوق أو حزن أو هَمّ، واللّوْعة اضطراب في النفس جزعاً. (**الهادي إلى لغة العرب: 151/4**)

تذكى بلابله البلابل لوعة ولرُبَّ بلبال يهيج لبلبل (**الديوان: 43**)

- **مدبَّج**: "دبج الغيثُ الأرضَ دَبْجاً روَّضّها وهو مأخوذ من الديباج وأصله فارسي معرب"،(**كتاب الأفعال:358/1**)
- ("دبج الشيء دبجاً نقشه وزينه ويُقال دبج المطر الأرض سقاها فاخضرت وأزهرت"،(**معجم الوسيط: 268/1**)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

- وجاء في التكملة "دبج دَبَّج بتشديد الباء: عبر عن أفكاره لطلاوة... ومُدْبَّج: لطيف، جميل، مليح، والمدبّج عند المحدثين هو رواية القرينين أو المتقاربين في السن وإسناد أحدهما إلى الآخر".(**تكملة المعاجم العربية:283/4**)

الأرض بين مدَبَّجٍ ومُحَلَّلٍ والرّوض بين متوّج ومُكَلَّلٍ (الديوان:43)

المطلب الثاني: حقل الطيب والروائح والزينة

مكلل – الصندل – المسك – النشر.

- **مُكَلَّل:** المكَلَّل هو الذي على رأسه إكليل من زهر أو جواهر، والمكَلَّل هو الذي علاه شيء كالإكليل في أعلاه، كقمة الجبل المكَلَّلة بالسحاب.(**الهادي إلى لغة العرب:58/4**)

الأرض بين مدَبَّجٍ ومُحَلَّلٍ والرّوض بين متوّج ومُكَلَّلٍ (الديوان:41- 43)

- **الصَّندل:** الصَّندل شجر هندي طيب الرائحة يشبه شجر الجوز، ويحمل ثمراً في عناقيد له حب أخضر، وخشب الصندل.(**الهادي إلى لغة العرب:53/3**)
- **المسك:** ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان، تسمى القطعة منه مسكة، وتجمع مِسْك وهو مذكر.(**معجم الوسيط:869/2**)
- **النشر:** الريح الطيبة؛ كريح الروضة، ونشرت الأرض: أصابها الربيع فانبتتْ، والنشر: من النبات: الذي إذا ذوي البقل وهاجت الأرض مُطِرت فنبت، وهو يُتّقى على الماشية فذلك النشر.(**الجيم:23/3**)

والزهر بين مورَّدٍ ومورَّسٍ والنّشر بين ممسك ومصندّلٍ(الديوان:43)

المطلب الثالث: حقل الأدوات

المنصل – الإثمد – فرند.

- **المنصل:** السيف وجمعه مناصل، نصل اللون نصلا ونصولا زال، يُقال: نصل الخطاب، ويقال نصل الشعر أو الثوب زال عنه خطابه أو لونه.(**الوسيط:927/2**)
- **فِرند:** فِرند الفِرند من السيف هو ما يظهر على صفحته من علامات وخطوط كأنها مَدَبّ نمل، وهي دليل على نوعية السيف، والفِرند سيف أجيد صنعه وكان من الفولاذ الذكير، ويقال: سيف فِرند أي لا نظير له، والفِرند هو الحَوْجم أي الورد الأحمر.(**الهادي إلى لغة العرب: 408/3**)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

والماء قد صقل النسيم فِرَندهُ فتوشَّحت منه الرّياض بمُنْصل

- **الإثمد**: أثْمَدَ يُثمد، إثمادًا، فهو مُثمِد، والمفعول مُثمَد، أثمد عينَه: كحَّلها بالإثْمد وهو حجر الكُحْل(**معجم اللغة العربية المعاصرة/1–326**).

وإن اعتراك عشي لنير نوره فاعدل لإثمد ظله فتكحَّل!(الديوان:43)

المطلب الرابع: حقل الأرض

الأرض – الغدير – روض.

- **أرض**: التأصيل اللغوي: تعود الكلمة إلى مادة (الهمزة والراء والضاد، وهي ثلاثة أصول: أصل يتفرع وتكثر مسائله، وأصلان لا ينقاسان...)، (**معجم مقاييس اللغة/1–79**)

الأرض بين مدَبَّجٍ ومُحَلَّلٍ والرّوض بين متوّج ومُكلَّلٍ (الديوان: 43)

- **الغدير**: التأصيل اللغوي: "غدير: الغدير قطعة من الماء يخلفها أو يُغادها السيل في مجراه فتشرب منه الماشية والدواب، وقد يُغْتَسَل به، والجمع غُدْران" .(**الهادي إلى لغة العرب:3/309**)

فالطير تشدو والغدير مصفّق والقصب ترقص والأزاهر تنجلي (الديوان: 43)

- **الرَّوض**: رَوْض الرَّوض: مكان فيه ماء وزهر يعجب الناظرين والرَّوْض أرض مخضرة بأنواع النبات، ويغلب أن تكون مزهرة، والرَّوض نحو النصف من القرية ماءً، والمفرد روضة.(**الهادي إلى لغة العرب 2 / 236**)

فَالرَّوْض قَدْ فَتَحَ الحيا في خده وردا سَبى وَرْدَ الحياءِ المحَجَّل (الديوان: 43)

المطلب الخامس: حقل الألوان

الزّهر – المورّس.

- **الزَّهر**: زَهْر الزَّهْر: من الألوان الأحمر الصافي المائل إلى البياض، مثل الزّهري، والزّهر من الأشياء هو الذي لونه أحمر صافٍ مائل إلى البياض، ويقال: ثوب زَهْرٌ، والزّهْر هو نَوْر النبات ونُوّاره.

- **مورس**:

من ورس: جاء في العين: "ورس: الورس: صِبغٌ، وفِعْلُه: التوريس، والوارسُ: نَبْتٌ أصفر، كأنّه لطخ يخْرج على الرِّمث بين آخر الشتاء، إذ أصاب الثوب لوَّنه، وقد أورس الرِّمثُ فهو مُورسُ، والوَرْسُي من الأقداح النصار: من أجودها".(كتاب العين: 291/7)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

وفي جمهرة اللغة: "صِبغ أصفر معروف ثوب وَرِسُ وارس، وَأَوْرَس الرمث: إذا أصفرّ ثمرُه فهو وارس، وهذا الحرف أحد الحروف التي جاءت على أفعل فهو فاعل، ولا يقال مُورِس".(جمهرة اللغة:723/2)

وفي مختار الصحاح: "والوَرْسَ بوزن الفَلْسِ نبت أصفر يكون باليمن تُتَّخَذُ منه الغُمْرَة للوجه، تقول منه: (أَوْرَسَ) المكان فهو (وَارِس)، ولا يقال (مُورس)، وهو من النوادر، و(وَرّس) الثوب (توريسا) صبغة بالورس".(مختار الصحاح:336/1)

وذكر أحمد رضا: بأن "الورس: نبات كالسمسم تدوم عروقه عشر سنين، يصبغ به: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب التوب لونه... ويقال: أصفر وارس كما قالوا: أصفر فاقع".(معجم متن اللغة:738)

وأورد الزمخشري في أساسه: "أورس الرمث: أصفرّ ثمرُه فهو وارس ومورس،... وحمام ورسّي: أصفر، وزعفران وارس، وصخرة وارسة بالطحلب"(أساس البلاغة:328/2)

ويقول امرؤ القيس:

وَيَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كَأَنَّها حِجارةُ غيلٍ وَارِساتٌ بِطُحْلَبِ (ديوان امريء القيس:47)

الوارسات: المصفرّات، يقال أورس النبت فهو وارِس، وشبه امرؤ القيس حوافرَ الفرسِ في صلابتها وملاستها بحجارة ماء قد علاها الطحلب فاصفرّت واملاسَّت وصلبت. (ديوان امريء القيس: 4).

ويقال: الإيراس: "أورس المكان: إذ كثر به الورس، وأورس الشجر: إذا أصفرّ ورقُه فصار كأنّه صبغ بالورس، فهو وارس، ولا يقال مورس؛ وهو من النوادر".(شمس العلوم ودواء كلام العرب:7139/11).

فصل الفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته، ويقول الفيومي: "وشذ من أسماء الفاعلين ألفاظ فبعضها جاء على صيغة فاعل إما اعتباراً بالأصل، وهو عدم الزيادة نحو أَوْرس الشجر إذا أخضرّ ورقُه فهو وارس وجاء مُورِسٌ قليلا...".(المصباح المنير:689/2)

وجاء في المزهر في باب معرفة المطرد والشاذ: "ويقال: أورس الشجر إذا أصفرّ ورقُه فهو وارس ولا يقال مُورس وهو من الشواذ".(المزهر في علوم اللغة: 183/1)

ويقال: "ثوب مورس إذا كان مصبوغا بالورس وهو أخو الزعفران ولا يكون إلا باليمن"، (اللطائف في اللغة:345/1)

المُوَرَّسُ: "بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء، اسم مفعول من وُرِّس الثوب المصبوغ بالورس، وفي الحديث (وعليّ ملحفة ورسيَّة)".(المعجم العربي لأسماء الملابس:1 / 526)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

والزهر بين مورَّدٍ ومورَّسٍ والنّشر بين ممسك ومصندّلٍ (الديوان: 43)

المطلب السادس: حقل الطيور: البلابل – البلبل.

- **بُلْبُل**: البُلْبُل طائر صغير مغرد حسن الصوت خفيف الحركة، ويضرب به المثل في حسن الصوت وفي طلاقة اللسان وفي خفة الحركة.(**الهادي:1 / 190**)

تذكى بلابله البلابل لوعة ولرُبَّ بلبال يهيج لبلبل (الديوان: 43)

المطلب السابع: حقل الملابس:

منطّق – مخلخل.

- **مُنَطَّق**: المِنْطَق: والمِنْطقة –بكسر الميم– والنِّطاق –بكسر النون–: كل ما شد به الإنسان وسطه، ونطَّقتُ الرَّجُل تنطيقًا فتنطق؛ أي شد المنطقة في وسطه، وقد انتطق بالنطاق والمِنطقة وتنطَّق وتمنطق. (**المعجم العربي لأسماء الملابس/495**)، والمنَطّق هو الذي حوله نِطاق، ويقال: قرية مُنَطَّقة بالماء، أي يحيط بها الماء من جميع جهاتها كالنطاق، والجبال المنَطَّقة هي التي تكون السحاب مُنَطّقا كما لارتفاعها.(**الهادي: 4 / 318**)
- **مخلخل**: موضع الخلخال في الساق كالمطوّق لموضع الطوق.(**الهادي:1 / 654**)

لُوِنت مذانبه على أدواحها فاختلن بين منطّق ومخلّلٍ (الديوان: 43)

الخاتمة:

من خلال الاستقراء والتتبع لقصيدة(الأرض بين مُدجج ومحلل) للشاعر ابن خاتمة الأنصاري، تظهر لنا بعض النتائج، منها:

- دراسة نظرية الحقول الدلالية تمكننا من جمع وتصنيف وترتيب الألفاظ داخل كل حقل، وبذلك يكون لكل حقل قائمته الخاصة به.
- تنوع الحقول الدلالية في القصيدة، فتمثلت في:

- حقل الصفات، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (الأنس– الخليع – النسيب – الوداد – المدبَّج).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

- حقل الطيب والروائح والزينة ، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (مكلل–الصندل — المسك — النشر)
- حقل الأدوات ، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (المنصل – الإثمد – فرند).
- حقل الطبيعة ، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (الأرض– الغدير – روض).
- حقل الألوان ، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (الزَّهر– المورس).
- حقل الطيور ، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (البلابل– بلبل).
- حقل الملابس ، حيث وردت فيه الألفاظ التالية: (مُنطَّق– مخلخل).

- نظرية الحقول الدلالية تبرز المعنى الدقيق للفظة، وذلك من خلال جعلها في عائلة لغوية تجمع بينها وبين كل الألفاظ التي تشترك معها في ملمحٍ دلالي واحدٍ.
- تضمن شعر ابن خاتمة الأنصاري من خلال القصيدة موضوع البحث على عدة حقول أساسية مرتبة ترتيبًا تنازليا من الأكثر وروداً إلى الأقل وروداً:
- حقل الصفات، حيث بلغ عددها سبعة ألفاظ.
- حقل الطيب والروائح، عدد الألفاظ فيه خمسة ألفاظ..
- حقل الأدوات بأنواعها، عدد الألفاظ فيه ثلاثة ألفاظ.
- حقل الأرض، عدد الألفاظ فيه ثلاثة ألفاظ.
- حقل الألوان، عدد الألفاظِ فيه لفظان.
- حقل الطيور، عدد الألفاظ فيه لفظان.
- حقل الملابس، عدد الألفاظ فيه لفظان

وختامًا نسأل الله عز وجل أن يجعل من هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، مضيئا لطلاب العلم السبيل.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

المراجـع والمصادر:

- أبو بكر حمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، **جمهرة اللغة**، تح: زمري منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى 1987م.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت 395هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام مُحَّد هارون، دار الفكر، دط – 1979م.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) **كتاب العين** ، تح: مهدي المخزومي د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت.
- أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني، **الجيم** ،تح: إبراهيم الأنباري، راجعه: مُحَّد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة –مصر.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، **أساس البلاغة** ،تح: مُحَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1998م.
- أحمد بن مُحَّد بن علي الفيومي، **المصباح المنير في شرح غريب الكبير**، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، دط، دت، الطبعة الثانية.
- أحمد بن مصطفى اللبابيدي الدمشقي (ت 318هـ)، **اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء** ،دار الفضيلة – القاهرة، دط، دت.
- أحمد التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، الطبعة الأولى، دار صادر – بيروت،1968.
- أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1960م.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2008م، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا.
- أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، دار الكتب، القاهرة– مصر، د ط، 2009م.
- حسن سعيد الكرمي، الهادي إلى لغة العرب، دار لبنان للطباعة والنشر الطبعة الأولى، 1991م.
- خير الدين الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 9, No. 21, mar. 2023
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة التاسعة، المجلد التاسع، العدد الحادي والعشرون، مارس 2023
Issn :2710- 4141
تاريخ الاستلام 2023/01/24 تاريخ النشر 2023/03/01

- رجب عبد الجواد إبراهيم ،**المعجم العربي لأسماء الملابس**، قدم له: د. حمود فهمي حجازي، دار الآفاق العربية – القاهرة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، 2002م
- رينهارت بيتر أن دُوزِي ،**تكملة المعاجم العربية**، نقله: مُحَمَّد سليم النعيمي، جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، 2000.
- زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، **مختار الصحاح**، تح: يوسف الشيخ مُحَمَّد، المكتبة المعاصرة، الدار النموذجية بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، 1999م.
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- علي بن جعفر بن علي السعدي ابن القطّاع، **كتاب الأفعال**، عالم الكتب، ط الأولى، 1983.
- لسان الدين بن الخطيب ،**الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة**، تح: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الثقافة، بيروت – لبنان، 1963م.
- مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ،**ديوان امرئ القيس**، دار المعارف، القاهرة –مصر، الطبعة الرابعة، د.ت.
- مُحَمَّد رضوان الدّاية، **ديوان ابن خاتمة الأنصاري**، دار الفكر المعاصر بيروت – لبنان، ودار الفكر دمشق – سورية،1994م.
- مُحَمَّد عبد الله عُنان، أخبار غرناطة، المجلد الأول، ط الثانية، مط: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- مجمع اللغة العربية ،**معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة –مصر، الطبعة الثانية، 2005م.
- نشوان بن سعيد الحميدي اليمني (ت 573 هـ)،**شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تح: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر.